ولا زالت السنة الجيدة مولعة بارباب الفضايل بما من ارتقى
الي مقام دونه خرط القتاد والخفض جابره الي اسفل حضيض
الشقاق والعناد والامثل هذه المنظومه في ارتفاع الشان
وعلو الاركان فانها مع جمعها المحاسن المباني والمحاسن المعا
حوت فقه الحاوي وزادت عليه احكاما كثيره ومباحث
شهيره وقيدت مطلقه واطلقت مقيده واوضحت عبارته والطف
اشارته مع صغر حجمها فهي في الغاية القصوي من صفات الكمال
ولا بأس بالايما الي بعض شي يتضح به وجه ذلك وتلك بعض
تلك الليالي فنقول لا يخفي ان علماء العروض وضعوا خمس
دواير من حروف متحركات وسواكن علي اعداد وموازين
مخصوصه وزنوا بها ما استقروه من اشعار العرب ثم
وجدوا في اشعار العرب ما نقص عن تلك الموازين فضبطوا
تلك النقوص بقوانين بحيث طابقت تلك الموازين ولم
تخرج عنها وبينوا ان بعض تلك النقوص عيب مخل وان بعضها
ليس بعيب مخل ومن جملة تلك الدواير التي وضعوها دايرة

الرجز

الرجز وهذه المنظومه منه ووزنه مستفعلن ست مرات
وهذا الوزن قال الزجاج يسهل في السمع ويقع في النفس وقال
ابن بري للعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرته في كلامهم في مواطن
الحرب ومقامات الفخر والملاحاة قال بعضهم ولهذا استعمله القدما
مسدسا ومربعا ومثلثا ومثني ولا يخفي ان لهذا الوزن اربعة
اعاريض وهذه المنظومه من العروض الثالثة منه وهي
المشطوره قال بعضهم واجزاؤه فيها منها التام ومنها المخبون وهو
صالح والمطوي وهو حسن والمدخل فيه من الزحاف المزدوج
للخزل والشكل والنقص نعم في اجزايها منه الخبل
وهي قليلة بالنسبة الي ما سلم منه واكثر هو الضعف مما يقبله الطبع
ويسيغه السمع ولا يدركه الا اهل المعرفه لاختلاف حركاته ووقوعه
في الحشو وليس فيها من العلل الخرم ولا الخزم نعم وقع التذييل في
بعض النسخ والترفيل في اخر باب اللعان وكل منهما لا يدخل
الرجز الا عند الخليل والاخفش وغيره من المتداركين عليه هذا كلام هذا
البعض ولا يخفي ان قوافي هذه المنظومه مبنية علي احسن اساليب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)